

لكي يستخرج معلومة استعصى على ذاكرته استيعابها . كما ان  
الانسان يواجه تحدي النسيان كل يوم خلال ساعات الليل والنهار .  
هناك من لايتذكر على الاطلاق ماذا اكل في وجبة الافطار قبل  
يومين او ثلاثة ايام . وانت تدرك جيدا مدى الحرج الذي تشعر به  
عندما تنسى شراء سلعة ما طلبتها منك والدتك او احد افراد  
اسرتك . وكم من محام غاب عن ذهنه نص من نصوص مرافعة  
قانونية في وقت هو احوج ما يكون الى سرعة استذكا ذاك النص  
وهو يرافع امام القاضي في قاعة المحكمة . هذه نماذج من مطبات  
النسيان التي يواجهها الانسان كل يوم .

### ربان الدماغ

اذا كان دماغ الانسان هو المسؤول عن بث اوامر الحركة الى كافة  
اجزاء الجسم ، فإن جهاز الذاكرة هو عقل الدماغ . فجهاز الذاكرة  
هو مستودع كبير لحدود لمساحته يحتفظ فيه الانسان بشتى  
الذكريات والمعلومات والخرائط الجغرافية الخاصة بتفاصيل حركته  
ومساراته الامينة في البيت والاماكن المجاورة وفي شوارع المدن  
والبلدان التي سارت فيها اقدامه .

فالذاكرة هي المحرك الخفي للدماغ ، وهي التي يدرك الانسان  
من خلالها انه كائن حي موجود يفكر ويتحرك ويني علاقاته مع  
افراد اسرته ومع ابناء المجتمع الذي ينتمي اليه . كما ان جهاز الذاكرة  
هو دليل علاقات الانسان يتعرف من خلاله على هوية ابيه وامه  
وشقيقاته واخوانه واعمامه واخواله او زوجته واولاده .

فالذاكرة هي مكتبة المعلومات وربان الدماغ بينما انت في  
طريقك الى معهد الدراسة او مكتب العمل يصادفك عشرات الناس  
من المارة ، ولكن مع ذلك لا تثير انتباهك ملامح اولئك الاشخاص